

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الصلاة والسلام عليك يا شعاع نور اليقين، ويا عين بصائر العارفين،
وياظاهرة سرائر الموحّدين، ويا فرحة المكروبيين، ويا سلوة المحزونين.

يا أمّة المصطفى يا أشرف الأمم هذا نبيكم المخصوص بالكرم
هو الرؤف الطاهر الشسيم إن شئتم أن تنالوا رفعة وغنى
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

الحمد لله اللطيف الخبير، مجيب دعوة المضطرين في الوقت العسير
وراحم المؤمنين والمنفرد بالقضاء والتدبير، أحمده سبحانه وتعالى على ما
عوّدتنا من فضله الغزير، وأشكره جلّ علاه نعم المولى ونعم النصير، أشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا شبيهه ولا نظير، وأشهد أن سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله وصفيّه وخليئته البشير النذير، اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته ووالديه وأتباعه
إلى يوم الفرع الأكبر والملك الكبير.

أما بعد فيا أيها الحاضرون في موكب النور ونور المواكب، يقول الحق
سبحانه وتعالى في محكم التنزيل : " هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم. " صدق الله العظيم. هذه الآية الكريمة فيها من الاستغراق
الشيء الكثير ومن التأمّلات في الذات الالهية ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وهي
مفتاح سرّ الدّات العليّة وقوام الفكر الصوفي في الإسلام.
حينئذ فما هي الصوفية وماهي خصالهم ؟

إنّ المؤمن الحقّ هو الذي يدرك جمال الله وجلاله ويستشعر لطفه

وإحسانه ويعلم علم اليقين أنه هو المنعم عليه ثم يتأثر بهذا الإدراك فيحب الله ويصبح قلبه مشغولاً به وعمله موجهاً وخالصاً إليه ولذته وراحته في طاعته وعدم مخالفة أمره. ويتحمل في ذلك ما يتحمل راضياً مغتبطاً قريراً العين مطمئن القلب. فحب الإنسان لله هو الإيمان الحق وليس مجرد المعرفة وإذعان النفس، بل الإيمان الحق هو إيمان المحب لله الذي يؤثره على النفس وتبدو آثار حبه إياه في جميع أقواله وأفعاله.

إن حب الله هو علامة المؤمنين الحقيقية الذين تذوقوا حلاوة هذا الحب فما رغبوا عنه بديلاً، ولهذا يقول سيدي رسول الله ﷺ: "ثلاثٌ من كُن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار." - رواه البخاري - فحب الله من أهم القواعد في بناء الأخلاق وهو يحولنا إلى أرواح لطيفة لا يصدر عنها شرٌ ولا عدوان، وقد يصل بنا إلى حب كل شيء في الوجود حين نتمثل العالم كله من صنع المحبوب، وهذا بالطبع لا يتيسر إلا حين يغلب الصفاء فننسى البغض والحقد والانتقام والحسد وسائر الدسائس التي تفسد جمال الحياة وتُصير الأحياء أشقياء، هذا هو كنه التصوف في الإسلام وهذه هي معانيه الجليلة ومقاصده النبيلة، وتلك أسسه التي إنبنى عليها، وهو كما نرى دعوة إلى تزكية النفس وإعدادها لحياة كلها عمل وتفان من أجل إسعاد الذات والآخرين في هذه الحياة الدنيا بعيداً عن البغضاء والشحناء وسعي إلى إرضاء الخالق عز وجل بحبه والذوبان فيه قال سيدي رسول الله ﷺ: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم". صدق حبيب الله أما من يرى خلاف ذلك في التصوف فهو مخطيء ويتعمد الإساءة إلى هذا

الركن الثالث من أركان الدين المتعارف عليه اصطلاحاً بلفظ الاحسان. فمن ينسب نفسه الى التصوف ويلجأ إلى البطالة والكسل ويفرّ من معترك الحياة وعمارة الأرض بدعوى الزهد والتوكّل والفرار إلى الله من المعاصي ومغريّات الحياة إنّما هو غريب عن الإسلام وعن روح التصوف ولا مكان له بين العاملين والمجدّين والسّاعين إلى رفّع لواء العلم والعمل باسم الإسلام النقي الذي يرى التوكّل في مباشرة الاسباب مع إعتقاد القلب على الله لا عليها، ويعتبر الزهد زهد القلب لا زهد اليد أي أن يكون العبد بما في يد الله أوثق منه بما في يده، وفي ذلك يقول الامام أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه : " اللهم وسّع عليّ رزقي في دنياي ولا تحجبني بها عن آخرتي " ويقول كذلك : " اللهم اجعلها (أي الدنيا) في أيدينا ولا تجعلها في قلوبنا " ولمن أراد مزيد الفهم والادراك لمعاني التصوف الرّاقية نُحيّله على حادثة الإسراء والمعراج برسول الله ﷺ وما دلّت عليه من معاني ليس أقلّها وأجلّها الاتصال الكلّي بين المحدود واللا محدود، بين المتناهي واللامتناهي، بين العالم الفاني والعالم السّرمدى، وهي لعمرى إشارات ولطائف لم يستوعبها إلاّ المحبّون لله تعالى أهل التصوف، وتلك من مزاياهم على الاسلام وإضافاتهم التي ضمنت في تفاسيرهم للقرآن الكريم وللسيرة النبويّة.

فصلوا على سيدنا محمد يا سادة الامم

الصلاة والسلام عليك يا كوثر البركات، ويا غيث الخيرات ويا مطلع التجليات ويا مشرق السّعات.

ماذا أقول ورب العرش كملّه وبالسيادة والتفضيل جمله
وبالهدى ودين الحق أرسله وكل خير جزيل منه خولنا
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

سادتي الأفاضل إنَّ الله سبحانه وتعالى أكرمَ حبيبنا المصطفى ﷺ بالمعجزات التي لا يمكن حصرها كالبحر المملوء بالدرِّ والياقوت، وهي إذا تليت على قلب المؤمن زادتْ إيماننا، وإذا تفكَّرَ فيها ذو بصيرة ويقين زادته إيقانا - استعرض البعض منها -

أخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن سليمان قال : " قال سيدنا عمر بن الخطاب لكعب أخبرنا عن فضائل رسول الله ﷺ قبل مولده قال نعم يا أمير المؤمنين، قرأت فيما قرأت أن إبراهيم الخليل وجدَّ حجرا مكتوبا عليه أربعة أسطر : الأول أنا الله لا إله إلا أنا فاعبُدني، والثاني أني أنا الله لا إله إلا أنا محمدُ رسولي طوبى لمن آمن به واتبعه، والثالث أني أنا الله لا إله إلا أنا من اعتصم بي نجا، والرابع أني أنا الله لا إله إلا أنا الحرَّم لي والكعبة بيتي من دخل بيتي أمن عذابي / وجاء أن آدمَ عليه السلام قال طفت السموات فلم أرَ فيها موضعا إلا رأيتُ إسمَ محمدَ ﷺ مكتوبا عليه، ولم أرَ في الجنة قصرا ولا عُرفة إلا وإسمَ محمدَ ﷺ مكتوبا عليه، ولقد رأيتُ اسمه ﷺ على نور الحور العين وورق أجسام الجنة وشجرة طوبى وسدرة المنتهى والحجب وبين أعين الملائكة، وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله ﷺ وإذا بطائر في فمه لؤلؤة خضراء مكتوبا عليها بالاصفر لا إله إلا الله محمدَ رسول الله ، ورؤي إنَّ أوَّل شيء كتبه القلمُ في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم إنِّي أنا الله لا إله إلا أنا محمدُ رسولي من استسلمَ لقضائي وصبرَ على بلائي وشكر علي نعمائي ورضي بحكمي كتبتُه صديقا وبعثته يوم القيامة مع الصديقين، وقال الامام الشيخ أبو عبد الله محمد التوزري مُخمسِ القصيدة الشقراطسية في مدح

خير البرية أنه ولد عندنا بتوزر ليلة غرة رجب من عام أربعة وسبعين
وستمائة هجري جدي أسود بغرة بيضاء وفيها مكتوب بالأسود محمد بخط بين
يقرأه كل أحد فألفت في ذلك تأليفاً سميتُه بكتاب الغرة اللائحة والمسكة الفائحة
في الخطوط الصمدية والمفاخر المحمدية ونظمت في ذلك قصيدة من بينها

رقمت يد الأقدار غرة وجهه رقمًا بديعًا باسمٍ أكرمٍ مُرسلٍ
فتلألت أنواره فشعاعها كالشمس قد حلت بأشرف منزلٍ
ما أبصر الاسم الشريف موحد إلا قبل منه خير مقبلٍ
في غرة الشهر المبارك أشرقت فالناس بين مكبر ومهللٍ
عجب أتى رجب به فتأكدت بركاته في قلب كل مؤملٍ
يا توزر الغراء فزت بغرة غراء في زمن أغر محجلٍ
جرى ذيول العز من فرح بها جراً الفتاة ذيول برد مسبلٍ
أعطيت ما لم يعط غيرك مثله شكراً لمولك العلي المفضلٍ
شرف خصصت به وفضل باهر يبقى على مر الزمان الأطولٍ

فصلوا على سيدنا محمد يا سادة الأمم

الصلاة والسلام عليك يا ظلال الرحمة يا رفيع العماد يا نور الحكمة

يا سراج الرشاد، يا أساس العدل يا رحمة العباد.

خصال كل رسول فيه قد وجدت وزاد ما فاق أوصافاً وقد حمدت
فالجن والإنس بالتفضيل قد شهدت هذا هو الفخر يا محبوب خالقنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

أيها السادة الأفاضل تعالوا نسمر معاً ونستمع إلى سيدتنا الكريمة

مولاتنا أمنة بنت وهب وهي تحدثنا عن وقائع ولادة ابنها العظيم سيدنا محمد ﷺ

بصوت رقيق جميل يكتنفه الحياء والوقار فلننصت إليها باهتمام وهي تقول:
 "أتاني أت حين مر لي من حملة ستة أشهر فوكزني برجله في المنام وقال لي
 يا أمة إنك قد حملت بخير العالمين طراً، فإذا ولدتيه فسميه محمداً واكتمي
 شأنك، وأخذني ما يأخذ النساء ولم أعلم بي أحد من القوم ذكراً ولا أنثى وإني
 لوحيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبةً شديدةً وأمرًا عظيمًا
 فهالني ذلك، وذلك يوم الاثنين فرأيت كأن جناح طير أبيض قد مسح على فؤادي
 فذهب عني كل رعب وكل فزع ووجع كنت أجد، ثم التفت فإذا أنا بشربة بيضاء
 ظننتها لبناً وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فأضاء مني نور عال ثم رأيت
 نسوة كالنخل الطوال كأنهن من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينما أنا أعجب من
 ذلك وأقول وا غوثاه من أين علمن به هؤلاء؟ واشتد بي الامر وأنا أسمع الوجبة
 في كل ساعة أعظم وأهول فإذا أنا بديباج أبيض قد مد بين السماء والأرض وإذا
 قائل يقول خذوه عن أعين الناس، ورأيت رجالاً قد وقفوا في الهواء بأيديهم
 أباريق فضة وأنا أرشح عرقاً كالجمان أطيب ريحاً من المسك الادر، وأنا أقول
 يا ليت عبد المطلب قد دخل عليّ وعبد المطلب ناء عني ورأيت قطعة من الطير
 قد أقبلت من حيث لا أشعر حتى غطت حجرتي مناقيرها من الزمرد وأجنحتها من
 الياقوت فكشف الله عن بصري فأبصرت ساعتى تلك مشارق الأرض ومغاربها
 ورأيت ثلاثة أعلام مضروبةً علماً في المشرق وعلماً في المغرب وعلماً على ظهر
 الكعبة فأخذني المخاض واشتد بي الأمر جداً فكنت كإنى مستندة إلى أركان
 النساء وكثرن عليّ حتى إنني لا أرى معي في البيت أحداً وأنا لا أرى شيئاً فولدت
 محمداً ﷺ فلما خرج من بطني درت فنظرت إليه فإذا هو ساجد قد رقع إصبعة
 كالمتضرع المبتهل ثم رأيت سحابة بيضاء قد أقبلت من السماء نزلت حتى

غشيته فغيبَ عن وجهي فسمعتُ مناديا ينادي ويقول: طوفوا بمحمد ﷺ شرق الأرض وغربهاَ وادخلوه البحار كلها ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلمون أنه يسمّى فيها الماحي لا يبقى شيء من الشرك إلا محي به في زمنه، ثم تجلّت عنه في أسرع وقت فإذا أنا به مدرج في ثوب صوف أبيض أشد بياضا من اللبن وتحتة حريرة خضراء وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب الأبيض وإذا قائل يقول: قبض محمد ﷺ على مفاتيح النصر ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة ثم أقبلت سحابة أخرى أعظم من الأولى ونور يُسمع فيها سهيل الخيل وخفقانُ الاجنحة من كل مكان وكلام الرجال حتى غشيته فغيبَ عن عيني أكثر وأطول من المدّة الأولى فسمعتُ مناديا ينادي طوفوا بمحمد ﷺ الشرق والغرب وعلى مواليد النبيئين وأعرضوه على كلّ روحاني من الجنّ والانس والطير والسباع واعطوه صفاء آدم ورقة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل وصبر يعقوب وجمال يوسف وصوت داود وصبر أيوب وزهد يحيى وكرم عيسى واغمره في أخلاق النبيئين، ثم تجلّت عنه في أسرع من طرفة عين فإذا أنا قد قبض على حريرة خضراء مطوية طيا شديدا ينبع من تلك الحريرة ماء معين وإذا قائل يقول بخ بخ قبض محمد ﷺ على الدنيا كلها لم يبق خلق من أهلها إلا دخل في قبضته طائعا باذن الله عز وجل ولا حول ولا قوة إلا بالله فبينما أنا أتعجب إذا أنا بثلاثة نفر ظننتُ أن الشمس تطلع من خلال وجوههم في يد أحدهم إبريق من فضة وفي ذلك الإبريق ريح المسك وفي يد الثاني طست من زمرّد أخضر عليها أربعة نواحي في كل ناحية من نواحيها لؤلؤة بيضاء وإذا قائل يقول هذه الدنيا شرقها وغربها برها وبحرها فاقبض يا حبيب الله على أي ناحية شئت، قالت قدرتُ لأنظر أين قبض من الطست؟ فإذا هو قد قبض على

وسطها فسمعت قائلاً يقول : قبض على الكعبة ورب الكعبة أما إن الله تبارك
 وتعالى قد جعلها له قبلةً ومسكناً مباركاً، ورأيت في يد الثالث حريرة بيضاء
 مطوية طياً شديداً فنشرها فأخرج منها خاتماً تحاراً أبصار الناظرين دونه ثم
 حمل ابني فناوله صاحب الطست وأنا أنظر فغسله بذلك الإبريق سبع مرات ثم
 ختم بين كتفيه بالخاتم ختما واحداً ولقاه في الحريرة واستدار عليه خيطاً من
 المسك الأذفر ثم حملة فأدخله بين أجنحته ساعةً وكان ذلك رضوان خازن
 الجنان وقال في أذنه كلاماً كثيراً لم أفهمه وقبل بين عينيه ثم قال ابشر يا محمد
 فما بقي لنبي علم إلا وقد أعطيته فأنت أكثرهم علماً واشجعهم قلباً معك مفاتيح
 النصر وقد ألبست الخوف والرعب فلا يسمع أحد بذكرك إلا وجل فؤاده وخاف
 قلبه وإن لم يرك يا رسول الله، ثم رأيت رجلاً قد أقبل نحوه حتى وضع فاه على
 فيه فجعل يزقه كما تزق الحمام فرخه فكننت أنظر إلى ابني يشير بإصبعه يقول
 زدني زدني فزقه ساعةً ثم قال ابشر يا حبيب الله فما بقي لنبي حلم إلا وقد
 أوتيته ثم احتمله فغيبه عني فجزع فؤادي وذهل قلبي فقلت ويح قريش والويل
 لها ماتت كلها أنا في ليلتي وفي ولادتي أرى ما أرى ويصنع بولدي ما يصنع ولا
 يفرُّبني أحد من قومي إن هذا لهو العجب العجيب، فبينما أنا كذلك إذا أنا به قد ردَّ
 عليّ كالبدر وريحه يسطع كالمسك وهو يقول خذيه فقد طافوا به الشرق
 والغرب وعلى مواليد النبيئين أجمعين، والساعة كان عند أبيه أدم فضمه إليه
 وقبل بين عينيه وقال ابشر حبيبي فأنت سيد الأولين والآخرين ومضى، وجعل
 يلتفت ويقول ابشر يا عز الدنيا وشرف الآخرة فقد استمسكت بالعروة الوثقى
 فمن قال بمقاتلتك وشهد بشهادتك حشراً غداً يوم القيامة تحت لوائك وفي زمرك
 وناولنيه ومضى ولم أره بعد تلك المرة.

فصلوا على سيدنا محمد يا سادة الأمم

الصلاة والسلام عليك يا رحمة الله وإكرامه، ويا نعمة الله وإحسانه
ويا هداية الله وإنعامه، ويا مبدأ الخير ونظامه، ويا مظهر السعد وختامه.
من نور وجهك ضوء الشمس والقمر ومن نداءك سحاء البحر والمطر
ومن ثناك ذكاء النافح العطر فقئت البرية طرا سوددا وثنا
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا ضيوف رسول الله ﷺ: أكبر بنات المصطفى الكريم القرشية الهاشمية
ولدت قبل البعثة المحمدية بعشر سنوات من أم المؤمنين الطاهرة السيدة
خديجة بنت خويلد سلالة المجد والشرف، أسلمت وهاجرت إلى المدينة المنورة
وهي السيدة زينب الكبرى التي كبرت وترعرعت في عطف أبوين كريمين لم
ينجب الدهر مثلهما بدأ يتألق وجهها بابتسامة حلوة وتفيض ملامحها بعذوبة
ساحرة وشاء القضاء والقدر أن تبدأ افراح المصطفى ﷺ بزفاف ابنته البارة
السيدة زينب الكبرى على ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى، وأمّه
هالة بنت خويلد أخت السيدة الطاهرة خديجة بنت خويلد، وظفر أبو العاص
ببنت خالته، ورددت أرجاء مكة أصداء العرس ونحرت الذبائح ودعي إليها أهل
البيت العتيق وأظلت زينب وزوجها سعادة خالصة وأتاح لهما الحب المتبادل
أن ينعموا بالعيش في ظل الزوجية الموفقة، ثم من الله عليهما بوليدهما علي بن
أبي العاص الذي مات وقد ناهز الاحتلام ومن بعده جاءت أخته أمامة التي
تزوجها سيدنا علي بن أبي طالب بعد وفاة خالتها السيدة فاطمة بوصية منها،
وذهب أبو العاص بن الربيع إلى التجارة فلما عاد وجد أن الله تعالى أكرم سيد
الوجود ﷺ بالرسالة الخالدة واسلمت على يديه الطاهرة وبناتها

وعلي بن أبي طالب وأبو بكر وعثمان ابن عفان والزبير بن العوام، وهنا طلبت السيدة زينب الكبرى زوجها بالإسلام فامتنع وقال لو أسلمت لقبل فارق دين آبائه ارضاء لزوجته وصهره وبقيت السيدة زينب الكبرى في مكة مع زوجها إذ لم يكن الإسلام قد فارق بينهما بعد. وطالما وقفت السيدة زينب بالديار المقفرة في مكة وتقول : أين محمد وخديجة ؟ وأين رقية وأم كلثوم وفاطمة ؟ وأين القاسم وعبد الله ؟ رحلوا جميعا. أما خديجة وولداها فإلى غير مآب، وأما سيدنا محمد ﷺ فإلى هجرة واغتراب. وشهد أبو العاص مع المشركين بدرا فأُسِّرَ وقدم أخوه عمرو في فدائه وأُخرج من ثيابه صرة قدمها إلى الرسول ﷺ فإذا فيها قلادة لم يكدر رسول الله ﷺ يراها حتى رقى لها رقعة شديدة وخفق قلبه للذكرى، لقد كانت قلادة خديجة أهدتها إلى ابنتها زينب، وأطرق أصحاب رسول الله ﷺ خشعا قلادة الحبيبة تبعثها بنت النبي إلى أبيها في فداء زوج حبيب، وتكلم الأب النبيء بعد فترة صمت وقال في حنان إن أردتُم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها ؟ فهتفوا جميعا بملء قلوبهم نعم يا رسول الله. وفرق الإسلام بين أبي العاص وزينب، وودعت زينب زوجها في طريقها إلى المدينة وخرجت وفي أحشائها جنين لم يستكمل شهره الرابع فلحق بها المشرك هبار بن الأسود الاسدي وروعها بالرمح ونخس البعير فألقى بها على صخرة هناك فطرحت جنينها على أديم الصحراء وبدأت تنزف دما، ودامت معها علتها إلى انتقالها إلى الرفيق الأعلى، ثم استقبلت المدينة المنورة السيدة زينب باحتفال مهيب، وبقيت في حمى أبيها تعيش على أمل أن يشرح الله صدر أبي العاص للإسلام، وخرج أبو العاص قبيل فتح مكة في تجارة إلى قريش، فلما رجع أعطى كل إنسان ما كان له، ثم قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم

عندي مال لم يأخذه ؟ قالوا لا فجزاك الله خيرا. قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. ثم توجه أبو العاص فور مقدمه إلى مسجد الرسول ﷺ مارا في طريقه ببیت زينب فهلل المسلمون وكبروا حين رأوه يبايع النبي ﷺ ثم حفوا به مهنئين، وأثنى الرسول عليه خيرا ثم قام عليه الصلاة والسلام وسار إلى بيته ومعه ابن الربيع ودعا إليه ابنته زينب فردها على أبي العاص قيل ردّها إليه على النكاح الأول وقيل ردّها عليه بنكاح جديد، واجتمع الشمل الممزق، وتلاقى الزوجان الحبيبان بعد فراق طويل ومضى عام واحد، ثم كان الفراق الذي لا لقاء بعده في هذه الدنيا، وفي مستهل السنة الثامنة من الهجرة جاء أجلها المحتوم وانتقلت إلى الرفيق الأعلى، فأكب أبو العاص على الحبيبة يناجيها ويتشبّث بها حتى أبكى من حوله ولم يجروا أحد منهم على ابعاده عن فراش الراقدة حتى جاء أبوها المصطفى العظيم محزوننا فاستودعها الله وتحنّ عليها لأنها قطعة منه فارقتة وذرف عليها دموعا كالجمان مملوءة بالحنن واللوعة، ثم قال للنساء اغسلنها وترّا ثلاثا أو خمسا واجعلن في الآخرة كافورا، وصلى عليها أبوها ﷺ في مسجده ثم شيعها إلى مرقدّها الأخير حيث أودعوها ثرى المدينة المنورة، ولم يكن جزع السيدة فاطمة الزهراء على موت أختها زينب بالذي يوصف، فلقد راحت تبكي فيها أمها وتذكر أيامهما السعيدة في مكة المكرمة إذ البال خلي وشمل الاسرة ملتئم، ووجد الرسول ﷺ في أمامة ما يخفف حزنه على ابنته زينب فكان يأنس بها ويهش لها وفي الصحيحين أنه كان يحملها على عاتقه ويصلي بها فإذا سجد وضعها حتى يقضي صلاته ثم يعود فيحملها، وحدثت السيدة عائشة رضي الله عنها أن الرسول ﷺ أهديت إليه هدية فيها قلادة من جزع فقال لأدفعنها إلى أحب أهلي فقالت النساء ذهبت

بها ابنة أبي قحافة لكن الرسول ﷺ دعا أمانة بنت زينب فأعلقها في عنقها. رحم الله السيدة زينب الكبرى واسكنها فسيح جناته مع أبويها الكريمين وباقي آل البيب الطاهر الزكي وكل مؤمن بالله محب للرسول العظيم صلى الله عليه وسلم.

فصلوا على سيدنا محمد يا سادة الأمم

الصلاة والسلام عليك يا نور الشهود، ويا سعد السعود، ويا آية الدهر
ويا معجزة الخلود ويا بسمه الوجود.

يا أكرم الخلق يا ركني ويا سدي إني أتيت دخيلا ابتغي مددي
حاشا لتلك الأيادي أن ترديدي وعودك يسدي دائما مننا
صلوا عليه لعل الله يرحمنا

أختم وإياكم أيها السادة الأبرار هذه النفحة العطرة بإكليل من الزهور
الذي بثه الله على الأمة المحمدية تكريما لرسولها المصطفى المختار، جاء في
الحديث الشريف أن سيدنا جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ أن ربك اتخذ
وادي من الفردوس الأعلى فيه كئيب من المسك، فإذا كان يوم الجمعة حُفَّ
بمنابر من نور عليها النبيون ومنابر من ذهب عليها الصديقون مكللة بالياقوت
والزبرجد فينزل أهل الغرف فيجلسون من ورائهم على ذلك الكئيب فيجتمعون
إلى ربهم فيحمدونه فيقول الله تعالى اسألوني فيقولون الرضا فيقول رضىت
عنكم ورضائي أحلكم داري وأنيلكم كرامتي فيتجلى لهم حتى يعرفوه فليس
يوم أحب إليهم من يوم الجمعة لما يزيدهم من الكرامة.

وقال الامام محمد الباقر ما اغرورقت عين من خشية الله تعالى إلا حرم الله وجه
صاحبها على النار فإن سألت على الخدين دموعه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة،
وما من شيء إلا وله جزاء إلا الدمعة فإن الله تعالى يكفر بها بحور الخطايا ولو

أَنَّ بَاكِيَا يَبْكِي فِي أُمَّةٍ لِحَرَمِ اللَّهِ تِلْكَ الْأُمَّةَ عَلَى النَّارِ وَذَكَرَ الْإِمَامَ الْغَزَالِي أَنَّهُ
يُوتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا يَجِدُ حَسَنَةً تَرَجَّحَ بِهَا مِيزَانَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ
رَحْمَةً مِنْهُ أَذْهَبَ فِي النَّاسِ فَالْتَمَسَ أَحَدًا يُعْطِيكَ حَسَنَةً أُدْخِلُكَ بِهَا الْجَنَّةَ قَالَ
فَيَصِيرُ يَجُوسُ خِلَالَ الْعَالَمِينَ فَمَا يَجِدُ أَحَدًا يَكَلِّمُهُ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا يَقُولُ لَهُ خَفْتُ
أَنْ يَخْفَ مِيزَانِي فَأَنَا أَحْوَجُ مِنْكَ فَيَبْأَسُ فَيَقُولُ لَهُ رَجُلٌ مَا الَّذِي تَطْلُبُ؟ فَيَقُولُ
حَسَنَةً وَاحِدَةً فَلَقَدْ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مَعَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْآفَ فَبَخَلُوا عَلَيَّ فَيَقُولُ
الرَّجُلُ إِنِّي قَدْ لَقَيْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَمَا فِي صَحِيفَتِي إِلَّا حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ وَمَا أَظْنُهَا
تَغْنِي عَنِّي شَيْئًا خِذْهَا هَبَةً مِنِّي إِلَيْكَ فَيَنْطَلِقُ بِهَا فَرِحًا مَسْرُورًا فَيَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى لَهُ مَا بَالُكَ وَهُوَ أَعْلَمُ؟ فَيَحْكِي لَهُ مَا جَرَى فَيُنَادِي سَبْحَانَ
وَتَعَالَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي وَهَبَهُ الْحَسَنَةَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى كَرَمِي أَوْسَعُ مِنْ
كَرَمِكَ خُذْ بِيَدِ أَخِيكَ وَانْطَلِقَا إِلَى الْجَنَّةِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ